دموع وخيبة في بوابة براندنبورغ

فرحة عارمة في مدريد

عمت فرحة عارمة العاصمة الاسبانية مدريد بعد التأهل. وصرخ معلق قناة «كواترو» عقب المباراة قائلا «انتهى: نحن في المباراة النهائية لكأس العالم هذا هو يوم تاريخي انها فرحة عارمة»، في حين أطلقت الألعاب النارية في الشوارع وأطلقت السيارات العنان لأبواقها في وسط العاصمة مدريد.

وهتف نحو 30 ألف مشجع اسباني أغلبهم من الشباب يرتدون قمصان المنتخب ويحملون الأعلام الاسبانية «نعم، نعم، نعم، هذا العام نعم» وذلك امام شاشات عملاقة ثبتت على أبواب الملعب الشهير سانتياغو برنابيو الخاص بنادي ريال مدريد.

دموع وخيبة

واستقبلت الخسارة بكثير من اليأس وخيبة الأمل، لكن بالغضب أيضا من المشجعين الألمان المحتشدين أمام الشاشات العملاقة في برلين.

وتجمع نحو 350 ألف شخص أمام بوابة براندنبورغ الشهيرة، لكن في نهاية المباراة كان الصمت يعم المكان في مشهد عكس العصبية السائدة.

وكان هدف الاسباني كارليس بويول (73) بمنزلة المسمار الذي قضى على آمال الجماهير، وبسرعة بدأت الناس تغادر المكان حتى قبل سماع الصافرة النهائية لحكم المباراة، برؤوس منخفضة وعيون مغرورقة بالدموع.

وقال يوري ميتيستين (24 عاما) وهو بائع أدوات مكتبية ان الخسارة «لم تكن مستحقة، كان بمقدورنا الذهاب على الأقل الى الوقت الإضافي».

وأضاف: «لعبنا جيدا طوال النهائيات، لكن كانوا خائفين، احترموا الخصم كثيرا، وهذا لأن اسبانيا هزمتهم في نهائي كأس أوروبا 2008». أشد عنفا وحماسا، وصف ستيفن بورخاردت (22 عاما) أداء مانشافت بـ «العار» وبانه كان بعيدا عما قدمه حتى الآن. وتابع: «فرق الناشئين في برلين تلعب أفضل من أولئك، اليوم لم نكن نستحق الفوز. لا يمكن قول المزيد».

وواصل البعض دعمه للمنتخب الوطني رغم الخسارة، وقام آخرون باهانة بول، الأخطبوط «العراف» في حوض أوبرهاوزن الذي توقع الخسارة.

ولم يصدق غريت هوبرنر (36 عاما) وهو كاتب، ما شاهده: «أشعر بخيبة أمل كبيرة، شاهدت أناسا تبكي. منذ أربع سنوات «لدى الخسارة أمام إيطاليا في نفس الدور» كنت هنا، لكن الخسارة كانت بمنزلة النجاح لنا لأننا لم نكن نتوقع التأهل الى هذا الدور».

ومن دون شك فإن الجادة التي خصصت للشاشات العملاقة لن تكون مزدحمة كثيرا غدا في مباراة تحديد المركز الثالث أمام الأوروغواي.

وختم هوبرنر: «سأشاهد المباراة من منزلي مع أصدقائي بشكل مريح. وفي النهائي، سأشجع هولندا».

مدريد جمعت الإسبان بالقرب من «سانتياغو برنابيو» فرحا بالتأهل وفي الإطار ألمانيتان حزينتان (أ.ب)

عجلة الألمان تتوقف.. لكن المستقبل واعد

توقفت عجلة المنتخب الالماني عن الدوران في الدور نصف النهائي للمرة الثانية على التوالي بالخسارة أمام اسبانيا، لكن النسخة الـ 19 من العرس العالمي هي بلا شك نقطة تحول في كرة القدم الالمانية التي ينتظرها مستقبل مشرق بجيل موهوب وطموح وواعد.

بعد مرور 4 اعوام على إنهائه النسخة الـ 18 التي استضافتها عام 2006 في المركز الثالث بفوزه على البرتغال بعدما كان خسر في نصف النهائي امام ايطاليا بعد التمديد، فشل «المانشافت» في الامتار الاخيرة امام منتخب اسباني رائع دافع عن سمعته بطلا للقارة العجوز وحجز بطاقته الى النهائي الاول في تاريخه.

لكن لن يجرؤ أحد في ألمانيا او الاتحاد الالماني على اعتبار خروج الالمان من دور الاربعة في المونديال الافريقي بمنزلة فشل او يطلب رأس المدرب يواكيم لوف، لان الاخير نجح في اول بطولة عالمية في مسيرته الاحترافية في قيادة المانشافت الى تقديم احد افضل العروض في تاريخ مشاركاته في الاعراس العالمية بمنتخب شاب ابلى البلاء الحسن منذ البداية. صحيح، لم يكن أشد المتفائلين بالمنتخب الالماني يتوقع هذا الظهور الرائع لـ «المانشافت» في مونديال جنوب افريقيا او حتى نجاح مدربه الذي واجه مشاكل جمة قبل انطلاق النهائيات بسبب سيل من الاصابات التي تعرضت لها الركائز الاساسية بدءا من بالاك ورينيه ادلر وهايكو فيسترمان وكريستيان تراش، لكن لوف (50 عاما) راهن على فلسفته المرتكزة على اللعب الجماعي واضفى عليها الاسلوب الهجومي مستغلا فنيات لاعبيه الشباب توماس مولر ولوكاس بودولسكي وباستيان شفاينشتايغر ومسعود اوزيل وسامي خضيرة، وذلك على غير عادة الالمان الذين يمتازون بالواقعية.

كشر الالمان عن أنيابهم منذ المباراة الاولى بفوز ساحق على استراليا برباعية نظيفة، وعلى الرغم من الخسارة امام صربيا 0ـ1 في الجولة الثانية، الا ان النتيجة لا تعكس سيطرة الالمان على المجريات وأكدوا ذلك امام غانا في الجولة الثالثة «الاخيرة» وحجزوا بطاقتهم الى الدور الثاني.

لقن الالمان نظراءهم التقليديين الانجليز درسا في فنون اللعبة بالفوز على نجومهم واين روني وستيفن جيرارد وجون تيري وفرانك لامبارد 4ـ1، وأضافوا الارجنتين وأسطورتها دييغو مارادونا وأفضل لاعب في العالم ليونيل ميسي الى قائمة ضحاياهم في ربع النهائي برباعية ايضا لكنها كانت نظيفة، قبل ان تفرملهم اسبانيا في دور الاربعة على غرار ما فعلت أمامهم في نهائي كأس اوروبا 2008 عندما تغلبت عليهم بهدف وحيد ايضا وأحرزت لقبها الثاني في مسيرتها والاول منذ عام 1964.

لكن الجيل الالماني الحالي يملك مستقبلا زاهرا ومشرقا وسيقول كلمته سواء على المدى القصير في خلال بطولة كأس أوروبا المقررة في بولندا وأوكرانيا بعد عامين (2012) او البعيد في النسخة الـ 20 من كأس العالم في البرازيل عام 2014.

صورة وتعليق

المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا والنجم السابق روماريو يروجان لمونديال البرازيل 2014 (أ.ف.ب)

إسبانية تفرح بالانتصار رافعة علم بلادها

صرختان تناديان «توريس.. نحبك» (أ.ب)

دموع مشجعة ألمانية تنسكب بعد الهزيمة على يد إسبانيا (أ.ب)